معاملة المضاف في الاعراب و نزع التنوين و النون عند وجود
الضابط المتقدم وان ذلك لا يختص بالاب و الاخ والمثنى
والجموع على حده كما هو ظاهر كلام ابن مالك فلك ان
تقدر الفتحة في لا مانع ولا معطي اعرابية وان كان غير
مضاف اجراله مجرى المضاف لوجود المسوغ له كما في
لا غلام على ما مثل به ابن مالك في شرح التسهيل كما مر
وان كان مفردا اي ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف
بني على ما كان ينصب به فان كان ينصب بالفتحة
بني عليها نحو لا رجل ولا رجال وان كان ينصب بالياء بني عليها
نحو لا رجلين عندك ولا مسلمين مخلدون في النار
والفتح في نحو قول الشاعر ولا لذات للشيب
اولى من الكسر واذا ثبت هذا عن العرب اعني جواز الوجهين
مع اولوية احدهما وهو الفتح علم ضعف من عين الكسر
او الفتح ولهذا قال ابن خروف لو وقفوا على السماع ما اختلفوا
واختلف في علة البنا فقيل بني لاجل التركيب قال المرادي
وهذا هو علة البنا فقيل بني لاجل التركيب ~~عند سيبويه~~
والجمهور انتهى قال الرضي ولم يقم دليل قاطع على ان لا مركب
مع النفي والذي ذهب اليه بعض المحققين ان علة البنا
هي تضمن معنى الحرف الذي هو من الاستغراقية وذلك لان
قولك لا رجل نص في نفي الجنس بمنزلة لا من رجل كما ان
لا رجل في الدار بالفتح بل رجلان ولا ما جاني من رجل
بل رجلان لما اراد واالتنصيص على الاستغراق ضمنوا
الاسم النكرة معنى من فبنوه وسكت عن عملها في الخبر
قال الاستاذ ابو علي لا خلاف في رفع الخبر لا عند عدم تركيبها
وذلك كما في المضاف وشبهه نحو لا صاحب سفر قادم ولا

طالعا

طالعا جبلا ظاهر وينبغي ان يكون هذا الاتفاق مخصوصا
بطايفة من النحويين وهم اهل البصرة وذلك لان الكوفيين
يقولون في ان التي لا محمولة عليها انها لا عمل لها في الخبر مطلقا
فاطنبت بهذه واما اذا ركبت مع اسمها فذهب الاخفش
والمازني والمبرد وجماعة الى انه مرفوع بلا فاذا قلت
لا رجل قايم فقايم مرفوع بلا كما في المضاف وشبهه
لان ما استحقت به العمل باق والتركيب لا يبطله بدليل
عملها في الاسم وذهب قوم الى انها عند التركيب لا تعمل
في الخبر بل النكرة مع لا في موضع رفع بالابتدا او الخبر
خبر المبتدا فهو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها
بدليل حمل جميع توابعها على الموضع قبل الخبر ولولا انها
في موضع رفع بالابتدا لم يجز ذلك قال المرادي وهذا
ظاهر مذهب سيبويه انتهى وبعضهم يثبت القول
بانه مذهب سيبويه قال ابن هشام والذي عندي
ان سيبويه يرى في لا رجل ان كلمة لا لا تعمل عمل لها في الاسم
ولا في الخبر لانها صارت كجز كلمة ولهذا اجعل النصب
في لا رجل كالرفع في يا زيد الفاضل لا على محل
الاسم بعد لا وفرق قوم بين ظهور عمل لا وعدم
ظهوره فقالوا في نحو لا رجل فاضلا بالنصب ان الخبر
هنا مرفوع بلا وذلك ان عامل الصفة عامل الموصوف
فلما انتصب الوصف بلا علمنا ان لا قد نصبت
الموصوف ايضا فان قلت لا غلام ظريف برفع الصفة
برفع الخبر بالابتدا لاتفاقهم الا الاخفش ان عامل
الصفة هو عامل الموصوف وقولهم في نحو لا رجل فاضلا
ان الوصف قد انتصب بلا دعوى قابلة للمنع وظهر